

Texte 2 - Traduction collective

الفصل / الباب السادس والعشرون - أُطْلِقُ !

حان / جاء / أتى / قدم (حلّ) / أقبل اليوم الأول من شهر ديسمبر أي / وهو اليوم الحاسم / القاطع / الفاصل
إذ أنه إن / إذا لم يتمّ إطلاق الصاروخ في تلك الليلة نفسها / ذاتها / عينا في الساعة العاشرة وستّ وأربعين دقيقةً
وأربعين ثانيةً مساءً، كان (عليها) أن تمضي / يمضي / ينقضي أكثر من ثماني عشرة سنة قبل أن يظهر القمر في هاتين
الوضعيتين / المنزلتين المتزامنتين المناسبتين / المماثلتين / المتماثلتين مِنْ حَيْثُ السَّمْتُ والحَضِيضُ.

فسيمضي / ستمضي أكثر من ثماني عشرة سنة قبل أن يظهر القمر في هاتين الوضعيتين / المنزلتين المتزامنتين
المناسبتين / المماثلتين / المتماثلتين مِنْ حَيْثُ السَّمْتُ والحَضِيضُ.

كان الطقسُ رائعاً ورغم إقبال / بوادرٍ / تباشير فصلِ الشتاء كانت الشمسُ تشرق وتغمر بأشعتها الجميلة تلك
الأرضَ التي كان ثلاثةٌ من سكانها على وشكٍ أن يتركوها / يغادروها لعالمٍ جديدٍ.

كم من شخصٍ / أناسٍ لم ينام / يناموا / تنم جيداً / سهدت / لم يحسنوا النوم خلال تلك الليلة السابقة
لليوم الحاسم (المنتظر انتظاراً) / المرغوب رغبةً / الذي لطالما انتظروه / تشوقوا إليه / ترقّبوه / رجوه. وكم من صدرٍ
/ صدور أضاقها ثِقَلُ الانتظار! وخفقت / نبضت / دقت / ضربت كلُّ القلوبِ قلقاً إلا / سوى قلب ميشيل آردان،
ذاك الشخصِ الجامدِ الوجهِ الذي كان يذهب ويؤوب / يروح ويجيء بانشغاله الاعتيادي ولا يظهر منه أي همّ غير
مألوفٍ / لا شيء ينمّ منه عن همّ غيرٍ مألوفٍ. نام بهدوءٍ نومٍ تورين قبل المعركة وهو على فوهة المدفع.

(كان) منذ الصباح وجمعٌ غفيرٌ يغطّي المروجَ الممتدّة على مرمى البصرٍ / على مد النظر حول ستونز هيل /
تلال ستونز. كان قطارٌ طمبا يحطّ / ويحطّ كلّ ربع ساعةٍ عدداً من الفضوليين الجدد. وسرعان ما اتخذت / بلغت
هذه الهجرة (بعد مدة) / هذا التوافد / هذا الوفود حجماً هائلاً / كمّيّاتٍ هائلةً، وخلال هذا اليوم (الخالد) التاريخي /
الجدير بالذكرِ داست أرضَ ولاية فلوريدا خمسةً ملايين من المشاهدين / المتفرّجين حسب سجلاتٍ جريده "طامبا
أوبزرفر".

منذ شهرٍ والقسمُ الأعظمُ من هذا الجمعِ / الحشد يخيم حوالى السياجٍ ويضع أسسَ مدينةٍ جديدةٍ سميت فيما بعدُ
(ب)أردنز تاون / مدينة آردان. احتلت السهْلَ المخيماتُ والأكوخُ والخبائِ والخيامُ / الخيم وأوتِ المساكنُ المؤقتةُ ساكنةً
من الكثرة بحيثُ أصبحت تضاهي كُبرىاتِ مدنٍ أوروبًا.

Texte 2 – Proposition de traduction

البَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : أَطْلِقْ !

أَقْبَلَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ دَيْسَمْبَرِ وَكَانَ يَوْمًا حَاسِمًا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُجْرَ مَسَاءَهُ إِطْلَاقُ الصَّارُوخِ عَلَى السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ وَسِتِّ وَأَرْبَعِينَ دَقِيقَةً وَأَرْبَعِينَ ثَانِيَةً مَسَاءً مَضَى أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الْقَمَرُ مِنْ جَدِيدٍ فِي أَوْضَاعٍ مُمَائِلَةٍ مِنْ سَمْتٍ وَخَضِيعِي مَعًا.

كَانَ الطَّقْسُ رَائِعًا رَغَمَ تَبَاشِيرِ فَصْلِ الشِّتَاءِ وَالشَّمْسِ السَّاطِعَةِ تَعْمُرُ هَالَهَا الْمُشِعَّةُ الْأَرْضَ الَّتِي كَانَتْ ثَلَاثَةَ مِنْ سَكَّانِهَا عَلَى وَشِكِّ مُغَادَرَتِهَا نَحْوَ عَالَمِ جَدِيدٍ. وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ لَمْ يَنَامُوا نَوْمًا هَنِينًا لَيْلَةَ ذَلِكَ النَّهَارِ لَطَالَمَا رَجَّوهُ وَتَاقُوا إِلَيْهِ ! وَكَمْ مِنْ صَدْرٍ أَثْقَلَهَا عِبَاءُ الْإِنْتِظَارِ الْبَاهِظِ ! كَانَتْ جَمِيعُ الْقُلُوبِ مَا عَدَا قَلْبَ مِيشِيلِ أَرْدَانَ تَخْفِقُ قَلَقًا، وَكَانَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْهَادِي الْأَعْصَابِ يَصُولُ وَيَجُولُ فِي أَنْهَامِكِهِ الْمُعْتَادِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْمَ سَيِّئٌ عَنِ انْتِشَالِ غَيْرِ مَالُوفٍ. كَانَتْ نَوْمُهُ هَادِنًا شَأْنُ نَوْمِ المَارِيشَالِ تَوْرِينِ قَبْلَ الْمَعْرَكَةِ وَهُوَ عَلَى مِسْنَدٍ مَدْفَعٍ.

كَانَ هُنَاكَ مُنْذُ الصَّبَاحِ حَشْدٌ لَا يُحْصَى يَمَلَأُ الْمُرُوجَ إِلَّا مُتَنَاهِيَةً حَوْلَ سِتُونِزِ هِيلِ. وَكُلُّ رُبْعِ سَاعَةٍ يَأْتِي قِطَارٌ تَامِبَا بِفَضُولِيَّينَ جُدُدٍ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ الْحَرَكَةُ الْمُتَوَافِدَةَ نِسْبًا هَائِلَةً وَعَدَّتْ تَقَارِيرُ جَرِيدَةِ تَامِبَا تَاوَنَ أُوْبِرِيْفِرَ مَا يَبْلُغُ خَمْسَةَ مَلَائِينَ مُشَاهِدٍ وَطَنُوا أَرْضَ وِلَايَةِ فُلُورِيدَا خِلَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ. وَكَانَ الْقِسْطُ الْأَكْبَرُ مِنْ هَذَا الْحَشْدِ يُخَيِّمُونَ حَوْلَ السِّيَاحِ، مُنْشِئِينَ أُسُسًا لِمَدِينَةٍ أُطْلِقَ عَلَيْهَا مُنْذُ ذَلِكَ الْوَحِينِ اسْمُ "مَدِينَةِ أَرْدَانَ". وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَسَاكِينُ الْوَقْتِيَّةُ مِنْ مُخَيِّمَاتِ وَأَكْوَاخِ وَأَخْصَاصِ وَخَيْمِ تَعْلُو السَّهْلِ وَتُوُوي سَكَّانًا بَلَغَ عَدْدُهُمْ مَا يُثِيرُ حَسَدَ الْمُدُنِ الْأُورُوبِيَّةِ الْكُبْرَى.

كَانَتْ جَمِيعُ شُعُوبِ الْمُعْمُورَةِ مُمَثَّلَةً فِيهَا، وَسَائِرُ الْأَسْنِ الْعَالَمِ يُنْطَقُ بِهَا فِي وَفْتٍ وَاحِدٍ فِي حَالَةٍ تُشْبِهُ بَلْبَلَةَ الْأَلْسُنِ الْعَائِدَةِ إِلَى زَمَانِ بُرْجِ بَابِلَ الْقَدِيمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. وَآخْتَلَطَتْ هُنَاكَ شَتَّى فِنَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْأَمْرِيكِيِّ فِي مُسَاوَاةٍ مُطْلَقَةٍ إِذْ أَنْ كُلًّا مِنْ مُوظَّفِي الْبُنُوكِ وَالْمُزَارِعِينَ وَالْمَلَّاحِينَ وَالْوُوسَطَاءِ وَالسَّمَّاسِرَةَ وَزَارِعِي الْقُطْنِ وَالتُّجَّارِ وَرَبَابِنَةَ الزَّوَارِقِ النَّهْرِيَّةِ وَالْقَضَاةِ يَخْتَلِطُونَ بِشَيْءٍ بَدَائِيٍّ مِنْ عَدَمِ الْحَيَاءِ. وَأَهْلُ وِلَايَةِ لُويزِيَانَا يَتَآخُونُ مَعَ مُزَارِعِي الْإِنْدِيَانَا وَنُبَلَاءِ كِينْتوكِي وَتِينِيسِي، كَمَا أَنَّ ظُرَفَاءَ فِيرْجِينِيَا الْمُتَعَالِينَ يُخَاطَبُونَ صَائِدِي الْفَرُوشِ أَشْبَاهِ الْمُتَوَجِّسِينَ مِنْ مَنَاطِقَةِ الْبَحْرِاتِ وَبَائِعِي الْبَقْرِ مِنْ مَدِينَةِ سِينْسِينَاتِي. وَكَانَ جَمِيعُهُمْ يَخْتَمِرُونَ قُبَعَاتِ فَرُوشِ الْقُنْدُسِ الْأَبْيَضِ ذَاتِ الْأَطْرَافِ الْوَاسِعَةِ أَوْ قُبَعَاتِ بَانَامَا الْمُعْهُودَةِ، وَيَلْبَسُونَ سِرَاوِيلَ ذَاتِ الْقُطْنِ الْأَزْرَقِ الْأَتِيَّةِ مِنْ مَعَامِلِ أُوْبَالُوزَا وَبَلُوزَاتِ الْأَنْيَقَةِ مِنَ النَّسِيجِ الْخَامِ، وَ يَنْتَعِلُونَ جَزْمَاتٍ صَغِيرَةً ذَاتِ الْأَلْوَانِ الرَّاهِيَّةِ، وَيُبْرِزُونَ صُدْرَاتٍ عَجِيبَةً غَرِيبَةً مِنْ بَاتِسْتَةٍ. وَيَجْعَلُونَ قُمْصَاتَهُمْ تَتَلَأَلًا وَتَتَلَأَلًا عَلَى أَكْمَامِهِمْ وَرَابِطَاتِ أَعْنَاقِهِمْ وَعَلَى أَصَابِعِهِمْ الْعَشْرَةَ وَحَتَّى عَلَى آذَانِهِمْ تَشْكِيلَةً كَامِلَةً مِنَ الْخَوَاتِيمِ وَالذَّبَابِيْسِ وَصِقَالِ الْأَمَّاسِ وَالسَّلَاسِلِ وَالْأَقْرَاطِ وَرَخِيسِ الْخَلْيِ الَّتِي كَانَتْ أَسْعَاظُهَا الْمُزْتَفِعَةُ تُشَاكِلُ فُنُجَ أَدْوَابِهِمْ. وَكُلُّ مِنَ الْبَسَائِ وَالْأَطْفَالِ وَالْخَدَمِ فِي تَبْرُجٍ لَا يَنْقُصُهُمْ فَخَامَةٌ، يُرَافِقُونَ وَيَلْزَمُونَ وَيَتَقَدَّمُونَ وَيُحِيطُونَ الْأَزْوَاجَ وَالْأَبَاءَ وَالْأَسْيَادَ، مِمَّنْ كَانَتْ أَشْكَالُهُمْ تُشْبِهُ أَسْيَادَ الْقَبَائِلِ فِي وَسْطِ عَائِلَاتِهِمْ الْغَفِيرَةِ.

من "من الأرض إلى القمر". مسارٌ مباشرٌ في سبعٍ وتسعين ساعةً وعشرين دقيقةً" لجول فيرن (١٨٦٥)